تراجم معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية
دراسة تركيبية دلالية مقارنة
سورتي الفاتحة وبدايات سورة البقرة أنموذجًا

د. سعيد أحمد أبو ضيف*

أستاذ مساعد بقسم اللغة الإنجليزية

كلية العلوم والدراسات الإنسانية

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في الأفلاج

أ. منصور قناوي توفيق أحمد

محاضر بقسم اللغة العربية

كلية العلوم والدراسات الإنسانية

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في الأفلاج

---

* مدرس بقسم اللغة الإنجليزية – كلية الآداب- جامعة أسيوط.

شـــكر وتقـدير

يشكر الباحثان عمادة البحث العلمي، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، بالمملكة العربية السعودية على دعمها لهذا المشروع البحثي ضمن برنامج دعم الأبحاث التخصصية برقم ٢٠١٥/٠٢/٤٣٣١

تمهيد :

إن معجزة القرآن الكريم تتمثل في بلاغته، وفصاحته باللغة العربية، التي أنزل بها في القرن السابع الميلادي للناس كافة، ليس فقط للعرب –أصحاب اللغة العربية وعلماء البلاغة– ولكن أيضًا للعجم، الذين لا يتحدثون، ولا يفهمون اللغة العربية. ومن هنا كانت الحاجة إلى ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة. وفكرة هذا البحث تقوم على عمل مقارنات دلالية وتركيبية بين عدد من الترجمات لمعاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، من خلال عدد من الأبحاث الحديثة في هذا المجال.

أهداف الدراسة وأهميتها

- تحديد بعض المشكلات اللغوية والشرعية؛ لإيجاد بعض الضوابط لترجمة معاني القرآن الكريم و محاولة الوقوف على أثر الترجمات المختلفة على المتلقي غير العربي من ناحية الدلالة.
- الوقوف على اختلاف المعاني المترتب على اختلاف التركيب عند المترجمين.
- مقارنة الترجمات المذكورة بعضها ببعض، فيما يرد من أمثلة خلال البحث ثم الوقوف على أفضل هذه الترجمات من حيث التركيب والدلالة، وكذلك القرب والبعد من المعنى المقصود من النص القرآني.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، الذي يعتمد على الوقوف عند كل ظاهرة من ظواهر التركيب اللغوي الواردة في النماذج، ووصفها من خلال الوضع القائم، وتحديد الملابسات التي أدت إليها، والوقوف عند دلالتها المختلفة من خلال التحليل والتفسير لهذه الظاهرة، ومن ثم استخلاص النتائج. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، فقد تم تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين التراجم المعروضة،

من أجل استخراج الظواهر، وتحليلها والوقوف على دلالة كل نمط. ثم تحديد نوعية التراكيب النحوية والصرفية الموجودة في الترجمات، وتحديد كيفية التعامل معها، وهل أدت المقصود منها تجاه المعنى أم لا؟

الدراسات السابقة

إن مسالة ترجمة معاني القرآن الكريم تتحكم فيها عوامل كثيرة، تعتمد على فهم المعنى المتضمن في النص القرآني، ومدى صدق هذه الترجمة في نقل هذا المعنى المقصود، وكذلك تعتمد على الأحكام الشرعية المتضمنة في الآيات، وتعتمد أيضًا على اللغة المستخدمة في التعبير عن هذا المعنى .ومن أهم الدراسات التي تعرضت إلى ضوابط ترجمة معانى القرآن الكريم هي:-

دراسة د. فؤاد عبد المطلب (٢٠١٥) إشكاليات ترجمة القرآن الكريم إضاءة تاريخية نقدية لترجمة روبرت أوفكيتون ومراجعة جيمس كريتزك لها. وهي دراسة نقدية جيدة لمقارنة ترجمات القرآن الكريم.

دراسة بدر الدين زواقة (٢٠١٤) بعنوان: مخاطر الترجمة غير المضبوطة علميا على العقيدة والفكر" نحو منهج في عرض الترجمة القرآنية :"دراسة تحليلية استشرافية؛ حيث توقف الباحث في هذه الدراسة عند آيات الصفات، وأثبت الأخطار المترتبة على الترجمات الخاطئة، والتي قد تؤثر على العقيدة والفكر الإسلامي.

دراسة لمياء شريبي (٢٠١٣) ترجمة القرآن الكريم بين تحديات المصطلح ومطالب الدلالة: دراسة تحليلية مقارنة لترجمة المصطلحات الإسلامية في القرآن الكريم ألفاظ العقيدة والعبادة أنموذجا، وهي دراسة ناقشت تحديات ترجمة المصطلحات والألفاظ إلى اللغة الإنجليزية.

د .أحمد راغب أحمد (٢٠١٣)، قدم "دراسة مقارنة لترجمات معاني القرآن. آية الكرسي نموذجا ".

دراسة محمد علي غوري ٢٠١٢ أحد أهم وأشهر المترجمين لمعاني القرآن في العصر الحديث بعنوان" الإمام المودودي وترجمته الفريدة للقرآن الكريم – دراسة وصفية تقيمية ".

وفي دراسة حديثة عام ٢٠١١ El Hassane Herrag لمقارنة العامل الأيديولوجي في النقاط الهامة بين ترجمات القرآن إلى الإنجليزية والإسبانية، وهي تعتبر من أهم الأبحاث الحديثة في مجال مقارنة الترجمات، وقد عملت الدراسة على مقارنة ترجمة القرآن بين عدة لغات مختلفة، كما قدمت دراسة منهجية لضوابط المقارنة النقدية بين ترجمات مختلفة بلغات مختلفة.

وهناك دراسة للباحث علي أبو بكر وآخرين ٢٠١٣ لدراسة بعض الصعوبات اللغوية في ترجمة القرآن الكريم من العربية إلى الإنجليزية؛ حيث قام الباحثون في هذه الدراسة بدراسة المشكلات اللغوية، التي قد تعترض بعض المترجمين، من حيث فهم الألفاظ، أو من حيث تركيب الجملة، الذي يختلف من لغة إلى أخرى، وخاصة اختلاف التركيبات النحوية والصرفية بين اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، وتعد إحدى أبرز الدراسات الحديثة في هذ المجال.

أما دراسة إبراهيمي خدودي وسيدي إسلامي ٢٠١٣ فهي دراسة مقارنة تحليلية لغوية لترجمة سورة يس إلى الإنجليزية، وهذه الدراسة تركز على مقارنة التركيبات اللغوية النحوية والصرفية، بالإضافة إلى التركيبات الدلالية، وهي من الدراسات الحديثة المهمة.

بالإضافة إلى دراسة سعودي صديق ٢٠١٠ وهي مقارنة أربع ترجمات لسورة الدخان إلى الإنجليزية من حيث المعنى؛ حيث تعد هذه الدراسة واحدة من أهم الدراسات لمقارنة الترجمات على مستوى اللغة التركيبي، وربط هذه الترجمات بالمعنى، وقد قامت جامعة كامبريج بنشر هذه الرسالة لأهميتها.

أهمية ترجمة القرآن الكريم إلى الإنجليزية ومفهومها

مفهوم ترجمة القرآن الكريم

هل يقصد بترجمة القرآن الكريم ترجمة النص القرآني ترجمة حرفية؛ ليصبح مكتوبًا باللغة الأجنبية بدلًا من كونه مكتوبًا باللغة العربية، أم أن المقصود بترجمة القرآن هو الشرح والتبان لمعاني القرآن بلغة أجنبية؛ حتى يستطيع الناطقون بغير لسان العرب أن يفهموا معاني الآيات، ويتدبروا الأحكام الشرعية المتضمنة في النص القرآني.

والحقيقة التي أجمع عليها علماء الدين هي أنه ليس هناك ترجمة للقرآن، وإنما هي ترجمة تفسيرية لمعاني القرآن بهدف تقريب المعنى للناطقين بغير العربية، ويبقي النص الأصلي باللغة العربية قرآنًا للتلاوة، والعبادة. وفي هذا قال الإمام النووي " ترجمة القرآن ليست قرآنًا بإجماع المسلمين، ومحاولة الدليل لهذا تكلف، فليس أحد يخالف في أن من تكلم بمعنى القرآن بالهندية ليست قرآنًا، وليس ما لفظ به قرآنًا، ومن خالف في هذا كان مراغمًا جاحدًا، وتفسير شعر امرئ القيس ليس شعره، فكيف يكون تفسير القرآن قرآنًا؟[(١)]

تاريخ ترجمة القرآن إلى الإنجليزية

بمنحى تاريخي مختصر، يمكننا تتبع ترجمة معاني القرآن، والتي بدأت بترجمة القرآن إلى اللاتينية في عام ١١٤٣ ميلادية، وقد أصبحت هذه الترجمة مصدرًا لترجمة القرآن إلى لغات مختلفة، مثل الألمانية، والإيطالية، والفرنسية التي، وقد كانت مصدرًا أيضًا لأول ترجمة للقرآن إلى الإنجليزية في عام ١٦٨٨ ميلادية، وقد كانت ترجمة عديمة النفع والأسلوب.

ومن المهم معرفة أن من تصدى لمهمة ترجمة القرآن منذ البداية، كانوا رجال دين مسحيين، وكان من أهدافهم تشويه الإسلام للغربيين؛ لذلك حرصوا على أن تبدأ

(١) المجموع: للنووي ٣-٣٨٠.

ترجمتهم بمقدمة للرد على ما أسموه ادعاءات القرآن. وتعد ترجمة جورج سيل George Sale ١٧٣٤ أول ترجمة إلى الإنجليزية من اللاتينية، وهي تعد الترجمة المصدر لكل الترجمات إلى الإنجليزية.

وفي بدايات القرن العشرين كانت أول ترجمة قام بها مسلم، وهو محمد مرمدوك بكتال ١٩٣٠ وكان يهدف إلى إنتاج ترجمة لمعاني القرآن بعيدة عن تعليقات المترجمين، وتدخلهم بالتفسيرات التي كان يراد منها النقد والانتقاد للقرآن والإسلام والمسلمين، وقد حاول بكتال محاكاة النص القرآني للوصول إلى ترجمة دقيقة؛ لذلك فقد اعتمد أسلوب الترجمة الحرفية للمعاني، محاولًا محاكات الأسلوب. وبكتال كان مسيحيًّا اعتنق الإسلام، وكان يؤمن بأن القرآن لا يمكن ترجمته إلى أي لغة أخري، إنما هي فقط محاولة لترجمة معاني القرآن؛ لذلك فقد كانت ترجمته بعنوان "معاني القرآن العظيم". وقد تبع ذلك ترجمة عبد الله يوسف علي، في عام ١٩٣٤ ميلادية، والتي تعد من أفضل، وأشهر ترجمات القرن العشرين، وصاحبها أكاديمي بريطاني من أصل هندي، يجيد اللغتين العربية والإنجليزية، وقد استعان بهامش سفلي لكل صفحة مترجمة؛ لكي يشرح للقارئ المعنى المقصود من الآية المترجمة، وقد تسببت هذه الهوامش في أن يتهم يوسف علي بمعاداة السامية، ففي ٢٠٠٥ أشار الأكاديمي خليل محمد (أمريكي الجنسية) إلى أن الترجمة التي أعدها يوسف علي للقرآن تتصف بتحيزها ضد اليهود.(١)

وفي عام ١٩٥٦ قامت شركة بنجوان البريطانية بنشر ترجمة حديثة بعنوان " القرآن: ترجمة حديثة" للمترجم العراقي نسيم جوزيف داود، وهو يهودي الأصل، والذى قام بترتيب سور القرآن ترتيبًا تصاعديًّا، حسب طول السورة، وقد صنف القرآن إلى فصول، والترتيب حسب الطول والقصر والأحداث، إنما يحاكي في ذلك

(١) Mohammed, Khaleel. "Assessing English translations of the Qur'an." Middle East Quarterly (٢٠٠٥). pp. ٥٨-٧١.

ترتيب التوراة والإنجيل، والأمر المهم هنا، هو أن هذه الترجمة تعد من أهم الترجمات التي اعتمدت على استخدام اللغة الإنجليزية الحديثة، وأكثرها دقة، وإن كان قد أكد المترجم أن إعجابه بالقرآن الكريم لا يتعدى إعجابه بعمل أدبي، ذو بلاغة ودقة لغوية، وقد شرح في مقدمة الترجمة "أن هذا العمل لا يعد فقط عمل أدبي ذو تأثير كبير، ولكنه أيضًا تحفة أدبية (ترجمة الباحث)" (١)

ومن أهم وأحدث الترجمات للقرآن الكريم هي ترجمة كل من آرثر آربيري ١٩٥٥ بعنوان تفسيرات القرآن، وقد قامت بنشرها جامعة أوكسفورد، وكذلك ترجمة محمد خطيب بعنوان القرآن الكريم، وقد اعتمد هذه الترجمة الأزهر الشريف، وتم نشرها في ١٩٨٦ وأهمية هذه الترجمات في أن آربيري مسيحيي بريطاني يجيد اللغة العربية، وقد قام بالتدريس في جامعة القاهرة، وكان من أهم آرائه أن القرآن لا يمكن ترجمته إلى الإنجليزية؛ ولذلك فقد عنون محاولته في الترجمة "تفسيرات القرآن" وليس ترجمة القرآن، وبالرغم من كونه مسيحي، إلا أن آراءه في الإسلام معتدلة وليست متطرفة، أما ترجمة محمد خطيب فهي لمسلم مصري يجيد اللغتين العربية والإنجليزية، وهي ترجمة حديثة يتمتع المترجم فيها بقدر وافر من الثقافة العربية والإسلامية، بالإضافة إلى تمكنه من اللغة الإنجليزية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمملكة العربية السعودية من أهم المؤسسات التي أشرفت على ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغات مختلفة، وهي تحرص على إصدار ترجمات بعد مراجعتها، ومقارنتها، بل تحرص على نقد الترجمات التي تصدر، بما يتوافق مع عقيدة أهل السنة والجماعة. ويوجد حوالي ٨٠٠ ترجمة للغات مختلفة

(١) Dawood, N J ١٩٧٤. The Koran. London: Penguin Books. p. ٦٤٠.

في هذا الصرح الإسلامي، وقد ذكر د.وليد بن بليهش العمري[(١)] اهتمامات هذا الصرح العلمي، ونوجزها فيما يلي:

- دراسة الترجمات الصادرة لمعاني القرآن الكريم، وإعداد دراسات نقدية عنها؛ لتحديد درجة صحتها، ومستواها العلمي واللغوي، ومدى انتشارها، وتقديم الاقتراحات بشأن العمل على تبني الترجمات الصحيحة، واستبعاد الترجمات غير الصحيحة.
- إعداد قواعد بيانات بكل ما نشر في موضوع ترجمة معاني القرآن الكريم في شتى الأوعية العلمية، والسعي لاقتناء المفيد منها.
- دراسة المشاكل المرتبطة بترجمات معاني القرآن الكريم، وتقديم الحلول المناسبة.
- جمع المعلومات عن مترجمي معاني القرآن الكريم.
- الإعداد لعقد الندوات الخاصة بترجمة معاني القرآن الكريم.
- تهيئة المراجع لخدمة البحث في هذا المجال.

هل للترجمة دور شرعي؟

أما عن الرأي الشرعي في الترجمة، هل هي جائزة أم لا؟ فقد قال فضيلة الشيخ محمد صالح بن عثيمين رحمه الله تعالى: "وأما الترجمة المعنوية للقرآن فهي جائزة في الأصل؛ لأنه لا محذور فيها، وقد تجب حين تكون وسيلة في إبلاغ القرآن والإسلام لغير الناطقين باللغة العربية، لأن إبلاغ ذلك واجب، وما لا يتم الواجب إلاّ به فهو واجب"[(٢)].

(١) د. وليد بن بليهش العمري. *"مقارنة كمية ونوعية بين ترجمات معاني القرآن الكريم وترجمات الإنجيل"* ١٤٢٦ هـ ص١٦.

(٢) لقاءات الباب المفتوح، الشيخ محمد بن صالح العثيمين (٥٠/السؤال رقم ١٢) ، الشبكة الدولية http://islamqa.info/ar/١١٨٤٥٥

تعريف بالمترجمين محل الدراسة

وتهدف هذه الدراسة لمقارنة ثلاث ترجمات مختلفة، من حيث التركيب والدلالة، وهى ترجمة عبد الله يوسف على Abdullah Yusufali واسعة الانتشار والاستخدام، وخاصة في المجتمعات الغربية، والأمريكية، وهي مصرح بها من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف. وترجمة القس جون رودويل Reverend J. Rodwell وهي لمترجم مستشرق، وترجمة آرثر آربيري Arthur J. Arberry وهو مسيحي معتدل، ومحاولته للترجمة تعد من الترجمات المهمة. كما تهدف المقارنة لمعرفة مدى دقة هذه المحاولات، وكذلك تحديد الصعوبات اللغوية، والتركيبية التي حاول كل من هؤلاء المترجمين التغلب عليها، كل بما لديه من ثقافة واعتقادات، كان لها تأثير في محاولته للترجمة[(١)].

عبد الله يوسف على، ولد في الهند لأسرة مسلمة شيعية، وقد حفظ القرآن كما درس الأدب الإنجليزي في الجامعات البريطانية، ولكنه كان مهتمًّا بدراسة الإسلام ودراسة تفسير القرآن، وكان من أهم أعماله ١٩٣٤ هو "القرآن المقدس: نص وترجمة وتعليق" ونشر هذه الترجمة ١٩٣٨.

القس جون رودويل تعلم في جامعة كامبريج وأصبح رجل دين في الكنيسة الإنجليزية، واهتم كثيرًا بدراسة الإسلام، ودراسة القرآن، وقد قام بترجمة القرآن إلى الإنجليزية من أجل أن يثبت عدم صدق القرآن؛ لذلك فان ترجمته للقرآن تضمنت تعليقًا مفصلا للآيات والسور، والتشكيك في أسباب النزول.

المترجم الثالث هو أرثر جون أربيرى، وقد عمل رئيسًا لقسم اللغة الإنجليزية بجامعة القاهرة، وهو بريطاني الأصل، اكتسب خبرة كبيرة عن الشرق الأوسط، والحياة الاجتماعية في العالم العربي، وقد تعلم اللغة العربية وأجادها، وقد عمل بعد ذلك

(١) Saudi Sadiq. A Comparative Study of Four English Translations of Sûrat Ad-Dukhân on the Semantic Level. ٢٠١٢: Web.

أستاذًا للغة العربية بجامعة كامبريج، وقد كان مهتمًا بدراسة الإسلام بوجه عام والقرآن الكريم بوجه خاص، وله كتاب عن علاقة الصوفية بالشعر العربي.

لعل من أهم أسباب اختيار هذه الترجمات دون غيرها، هو أن ترجمة القس رودول تعبر عن رأي الكنيسة الغربية في القرآن الكريم، وهي ترجمة بالتأكيد أخذت اتجاهًا عدائيًّا للإسلام، وكان هدفها هو إثبات أن الإسلام ليس ديانة حقة، وإنما هو مزيج من التوراة، والإنجيل، أما الترجمة الثانية فهي لمستشرق مسيحي بريطاني معتدل، وهو باحث يجيد العربية والفارسية، وله مؤلفات عديدة عن الإسلام، وهذه الترجمة تحظى برضا كثير من المستشرقين. والترجمة الثالثة، وهي ترجمة عبدالله يوسف علي، وهو بريطاني من أصل هندي، والده مسلم شيعي، علمه العربية منذ الصغر، وهو يجيد بالطبع الإنجليزية، وقد درس الأدب الإنجليزي في الجامعات البريطانية، وكان مهتما بدراسة الإسلام، وكان محور اهتماماته هو دراسة القرآن الكريم، وقد قدم لأول مرة النص القرآني بالعربية، وبجواره الترجمة والشرح أو التفسير بالإنجليزية.

لعل أول ما يجب أن يتم تناوله هنا، هو كيف تعامل كل من هؤلاء المترجمين مع النص القرآني بالغة العربية، فعلى سبيل المثال، فقد اعتبر القس رودول أن هناك خطأ جسيمًا في ترتيب السور في القرآن، وأن الخلط بين ما هو مكي ومدني، جعل من المستحيل ترتيب الأحداث، أو حتي فهما على حقيقة حدوثها؛ لذلك فقد أحدث في ترجمة القرآن ترتيبًا جديدًا مختلفًا لما عليه القرآن الكريم، فقد جعل القرآن يبدأ بسورة العلق، ثم تليها سورة المدثر، وقد جاءت سورة الفاتحة رقم خمسة في ترتيب السور، وسورة البقرة رقم واحد وتسعين، وجاءت سورة المائدة في نهاية ترجمته للقرآن (يمكن الاطلاع على ملحق ترتيب السور لدى رودول)، والحقيقة التي لم يتفهمها القس المترجم، أن ترتيب سور القرآن، وكذلك ترتيب الآيات في المصحف الشريف كان وحيًا إلى النبي (صلي الله عليه وسلم) أما ترتيب نزول

الآيات على النبي صلى الله عليه وسلم، فقد كان حسب الأحداث والمواقف؛ لذلك فإن آية العلق: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾ كانت أول آية نزلت على النبي، ولكن ترتيبها في سور المصحف متأخر.

اسم السورة: الفاتحة أو فاتحة الكتاب (القرآن)

Yusuf Ali: Surah I Al-Fatihah The Opening
Rodwell: Sura I
Arberry: I The Opening

اسم السورة الفاتحة ويعنى البدء. وفاتحة الكتاب هي مقدمة الكتاب، وهذه التسمية من عند الله تعالى، ولم تكن من تأليف البشر، جاء في التحرير والتنوير "وتسمية القطعة المعينة من عدة آيات القرآن سورة من مصطلحات القرآن، وشاعت تلك التسمية عند العرب حتى المشركين منهم، ... ولم تكن أجزاء التوراة والإنجيل والزبور مسماة سورًا عند العرب في الجاهلية ولا في الإسلام[(١)]". أما الفاتحة فهي تطلق باعتبارها "علمًا على المقدار المخصوص من الآيات من الحمد لله إلى الضالين[(٢)]"، وقد "صارت علمًا بالغلبة لسورة الحمد، وقد يطلق عليها «الفاتحة» وحدها[(٣)].

أما المترجمون فقد عمدوا إلى الإشارة فقط إلى أن هذه هي السورة الأولى، كما تعمّد بعض المترجمين، خاصة من اليهود والنصارى، أن يشيروا إلى سور القرآن باستخدام كلمة " Chapter "، وهي تعني فصل، والإشارة لها هنا تشبيهًا بما يتم به تقسيم الإنجيل (العهد القديم والجديد) إلى فصول وأسفار Chapters and Verses ، أما رودويل فقد ترجمها على أنها السورة الأولى، برغم أنه قد قام بترتيبها في المركز

(١) التحرير والتنوير، ابن عاشور: ١/ ٨٤
(٢) السابق، ١٩٨٤، ١/ ١٣٢
(٣) محاسن التأويل، القاسمي: ١/ ٢٢٣ .

الثامن في الترجمة، أي أنه لم يبدأ بها الترجمة، بينما أشار يوسف علي إلى الاسم "الفاتحة" مع رقم السورة، ولكن فضل أربيري في الترجمة الإنجليزية أن يستخدم اسم الفاعل من الفعل فتح open، وهو Opening. أما التسمية التي وردت في المصحف فهي توحي باستقلالية السورة، وتفردها عن غيرها، وهو ما لا يعنيه افتتاحية (Opening) كما أن كلمة (Surah I) تعني في الترجمة فصل المضاف عن المضاف إليه، وهو ما يؤدي معنى مختلفًا، فكلمة سورة مضافة من قبيل "إضافة الصفة إلى الموصوف، كقولهم مسجد الجامع[1]"، وفيه إعمال الوقف عمل الوصل، فيقف بالهاء (Surah) بدل التاء من كلمة سورة، عند يوسف علي، أو الوقوف بالألف (Sura)، كما فعل رودويل.

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ﴾ (**الفاتحة: ١**)

Yusuf Ali: In the name of Allah, Most Gracious, Most Merciful
Rodwell: In the Name of God, the Compassionate, the Merciful
Arberry: In the Name of God, the Merciful, the Compassionate

"بسم الله " يبدأ المسلمون العمل والعبادة بالاستعانة باسم الله، وهو القدير المعين، وهو الرحمن، أي أنه متصف بالرحمة، وهو الرحيم بعباده، ولفظ الجلالة "الله" هو الاسم الأعظم، والرحمن هو اسم من أسماء الله الخاصة به، ومعناه ذو الرحمة الواسعة، وهو أخص أسماء الله بعد لفظ الجلالة، كما أن صفة الرحمة هي أخص صفاته؛ ولذا يأتي ترتيبها بعد لفظ الجلالة –غالبًا– كما في قوله تعالى﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ ﴾ [١٧: ١١٠]، والرحيم: اسم من أسماء الله: معناه: الموصل رحمته إلى من يشاء من عباده. قال ابن القيم رحمه الله: "الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه، والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم، فكان الأول للوصف والثاني للفعل، فالأول دال على أن الرحمة صفته، والثاني دال على أنه

(١) التحرير والتنوير، ابن عاشور: ١/ ١٣٢

يرحم خلقه برحمته، وإذا أردت فهم هذا فتأمل قوله: ﴿وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾﴾ [٣٣: ٤٣] وقوله: ﴿إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [٩: ١١٧]، ولم يجئ قط (رحمن بهم)، فعلم أن رحمن هو الموصوف بالرحمة، ورحيم هو الراحم برحمته "[(١)])

في الترجمات السابقة أدرك المترجم المسلم يوسف علي أن لفظ الجلالة ليس له ترجمة؛ لأنه ليس هناك لفظة تعادل اسم الله تعالى، وحيث إن أسماء الله توقيفية؛ لذلك فقد ترجم بسم الله In the name of Allah. بينما ترجم المترجمان الآخران ذوا العقيدة المسيحية لفظ الجلالة إلى لفظة God، والتي تعني في الإنجليزية إله، ولها جمع، كما أن لها مؤنثًا Gods and Goddess، ويشير عدد من النقاد إلى أن لهذه اللفظة دلالة شركية؛ حيث إنه في بعض العقائد المسيحية عندما يقولون My God يا إلهي، يقصدون المسيح Jesus. "وهكذا، فالفرق الأبرز بين هذه الترجمات هو الإبقاء على لفظة الجلالة – الله– في الترجمات الإسلامية بكل فئاتها، مقابل كلمة God في الترجمات النصرانية واليهودية. وهذا الفرق مصدره عقيدة المترجم المسلم، إذ لا يمكن أن تفي الكلمة الأخيرة بمدلولات لفظ الجلالة؛ لأن كلمة God إنما تعنى إله بالعربية، فهذا أقرب إلى الشرك منه إلى التوحيد[(٢)]"، وبنفس القياس فإن الرحمن الرحيم من أسماء الله الحسنى، التي ليس لها مقابل في أي لغة أخرى، وعلى هذا فإن اللفظتين compassionate and merciful تعنيان بالإنجليزية رحيم، أو شغوف، أو عطوف، ولا يدلان على الفرق في المعنى بين الرحمن، التي هي صفة لله، والرحيم التي تعني رحمته بعباده، وقد أضاف يوسف علي صفة المبالغة most لتدل على الصفة العليا، كما استخدم لفظة gracious وهي بنفس معنى

(١) بدائع الفوائد، ابن قيم الجوزية: ١/ ٢٤.

(٢) ترجمة سورة الفاتحة: دراسة مقارنة في اشهر ترجمات القرآن الكريم، جاسم وجاسم ١٩٩٦ ص ٩.

compassionate and merciful كما أنه لم يستخدم التركيب الصحيح للصفة العليا، وعلى ذلك فإن ترجمة البسملة إلى الإنجليزية في الترجمات المعروضة لا تؤدي المعنى المقصود بها في القرآن على الرغم من أن هذه الترجمة للبسملة منتشرة بشكل كبير بين المتحدثين باللغة الإنجليزية.

ويمكن أن تترجم بهذا الشكل

In the name of Allah, Al -Rahman, Al-Raheem[1]

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ (**الفاتحة: ٢**)

Yusuf Ali: Praise be to Allah, The Cherisher and Sustainer of the Worlds.
Rodwell: PRAISE be to God, Lord of the worlds!
Arberry: Praise belongs to God, the Lord of all Being.

نلاحظ في ترجمة يوسف علي أنه استخدم Allah ولم يستخدم God ولكن كلًّا منهم (على ورديل) استخدم تركيب نحوي صرفي خاطئب ، فقد استخدم الفعل يكون في المصدر be، واستخدم حرف الجر to وهذا الذي جعل إربيرى يستخدم فعلا مختلفًا تماما، وهو belong to، وهو يعنى يخص. وقد كان هذا الاستخدام الخاص من المترجمين (على ورودويل) ليتمكنا من جعل الترجمة تأخذ شكلًا شعريًّا، وإن كان الفعل praise يعنى المدح أو الثناء، ويمكن ترجمة الحمد لله حرفيا، كما ورد في هذه الترجمات، الثناء يكون لله (يوسف علي)، الثناء يكون للإله (رودويل) الثناء يخص الإله (أربيري)، وأن معنى الحمد هو الشكر، والمفسرون يقولون: "بين الحمد والشكر فرق واضح، يظهر بالنقيض؛ لأن نقيض الشكر الكفر، ونقيض الحمد الذم، فهذا ما في معنى الحمد والشكر[2]". وتكلموا في المعنى والفرق بينهما، و"خلاصة ما قيل فيه أن الحمد هو الثناء على المحمود بجميل صفاته

(١) ترجمة الباحث ويشار في الهامش إلى أقرب المعاني لأسماء الله وصفاته.
(٢) التفسير البسيط، الواحدي:١/ ٤٧١.

وأفعاله وإنعامه؛ والشكر هو الثناء على المحمود بإنعامه فقط. وعلى هذا فالحمد أعمّ من الشكر، فكلّ شكر حمد، وليس كل حمد شكرًا. ولذلك ورد حمد الله تعالى نفسه، ولم يرد شكرها"[(١)]، وسنتكلم عن معنى "الحمد لله" ونقول أولًا: إن الحمد هو الشكر على نعمة العطاء، والله تعالى أنعم على الإنسان بنعم لا تعد ولا تحصي، "وهو الملك الجبار؛ لذلك علمك صيغة؛ لكي تستطيع أن تحمده على النعم التي أنعم عليك بها فعلمنا "الحمد لله"[(٢)].

ثم نأتي لترجمة "رب العالمين" فقد استخدم المترجمون المسيحيون كلمة Lord وهي كلمة يرتبط ذكرها بالإنجيل المكتوب باللغة الإنجليزية؛ حيث تعني عندهم معنى الرب، وإن كان معناها السيد، وهو لقب بريطاني يصدر من ملكة إنجلترا، وهذا ما جعل يوسف علي يحجم تمامًا عن استخدام كلمة Lord وذلك لمدلولها المسيحي الشركي، فعمد إلى استخدام لفظة قديمة ذكرت في الأدب الكلاسيكي القديم، بمعنى العطوف أو العزيز، ويجب الإشارة هنا إلى أن اللفظتين اللتين استخدمهما يوسف علي تنتميان في الأصل إلى اللغة الإنجليزية الوسيطة من عام ١٢٧٥ إلى ١٣٢٥، وبذلك فقد أغفل يوسف علي ترجمة كلمة رب، وترجم كل من رودويل ويوسف علي كلمة العالمين worlds، وهي جمع عالم world، أما أربيري فقد ترجمها being أي الموجودات، أو الكائنات. وفي ترجمة رودويل وضعت علامة تعجب ليس لها مبرر، وليس لها دلالة سوى أنه يسخر من معنى الآية. وعند تقديم ترجمة حرفية لترجمة رب العالمين، العزيز الرازق للعالمين (يوسف علي)، سيد العالمين (رودويل)، وسيد الكائنات (أربيري).

جاء في تفسير هذه الآية: "ومعنى "رب العالمين" والرب هو: المالك المتصرف، ويطلق في اللغة على السيد، وعلى المتصرف، وكل ذلك صحيح في حق الله تعالى [ولا

(١) حمد الله ذاته الكريمة في آيات كتابه الحكيمة، عماد بن زهير حافظ:ص ١٦.
(٢) الإعجاز في القران، الشبكة الدولية http://tafser.blog.com.

يستعمل الرب لغير الله، بل بالإضافة تقول: رب الدار، رب كذا، وأما الرب فلا يقال إلا لله عز وجل، وقد قيل: إنه الاسم الأعظم]. والعالمين: جمع عالم، [وهو كل موجود سوى الله عز وجل]، والعالم جمع لا واحد له من لفظه، والعوالم أصناف المخلوقات [في السماوات والأرض]، في البر والبحر، وكل قرن منها وجيل يسمى عالما أيضا[1]". ويمكننا الآن أن نقترح ترجمة لهذه الآية.

. Praises and thanks to Allah, the Owner of the worlds

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ ﴾ (الفاتحة:٣)

Yusuf Ali: Most Gracious, Most Merciful
Rodwell: The Compassionate, the Merciful
Arberry: The All-merciful, the All- compassionate

لقد تمت الإشارة إلى قضية ترجمة أسماء الله تعالى وصفاته، حيث إن الآية الكريمة أكدت اسمي الله الرحمن والرحيم، ولكن الترجمة عند يوسف علي استخدمت تركيب الصفة العليا، ولكن بخطأ نحوي، وهو عدم استخدام أداة التعريف (أل) عند استخدام الصفة العليا وتركيبها the superlatives وذلك رغبة منه في أن يجعل الترجمة قصيرة، وبشكل شعري، أي في شكل سطر شعر، وهو ما يعرف بالإنجليزية Verse أما رودويل فلم يغير كثيرًا مما سبق في البسملة، وأحدث أربيرى تغييرًا عما فعله في البسملة، فقد استخدم كلمة All وهي تعني كل، وأصبحت هنا بلا إضافة، فإذا كان في ترجمته في البسملة لم يستخدم هذه الكلمة، فما فائدة إضافتها في هذه الآية. وعند محاولة تقديم ترجمة حرفية، نجد يوسف علي (الأكثر رحمة، الأكثر شفقه)، ورودويل (الرؤوف، الرحيم) وأربيري (صاحب كل الرحمة، صاحب كل الرأفة).

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ١/١٣١.

وأقترح أن تكون ترجمة الآية هنا بأن تكتب أسماء الله كما هي، ويتم الإشارة إلى أقرب معنى لها في الهامش.

Al-Rahamn, Al-Raheem

﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾ (**الفاتحة: ٤**)

Yusuf Ali: Master of the Day of Judgment.
Rodwell: King on the day of reckoning!
Arberry: The Master of the Day of Doom.

ترجم يوسف علي كلمة مالك على أنها Master وهي كلمة إنجليزية معناها سيد، وهي لا تختلف كثيرًا عن كلمة Lord، ولجأ إلى استخدام الحروف الكبيرة Capital Letters؛ لكي يستغني عن أداة التعريف، وبهذا يجعل الكلمة تعني السيد، وهذا ما فعله أربيري الذى استخدم كلًّا من أداة التعريف والحروف الكبيرة، وكلا المترجمين متأثر بالإنجيل في الإشارة إلى الله سبحانه على أنه السيد، أما رودويل فقد ترجمها على أنها ملك King لتؤدي المعنى السابق، وإن كانت في قراءة أخرى تقرأ مالك، أما يوم الدين، فهو يوم الحساب، ويوم القيامة، وقد ترجمه يوسف علي the Day of Judgement بمعنى يوم القيامة، أما ترجمة رودويل the day of reckoning فهي تعني يوم الحساب، مثل ترجمة أربيري Doom وكلا اللفظتين مستوحاة من الإنجيل، وذات دلالة مسيحية. ومرة أخرى يستخدم رودويل علامة التعجب دون أية فائدة لغوية تضاف للمعنى، سوى –ما ذكرنا من قبل– وهو السخرية من معنى الآية، ويمكننا أن نضيف ترجمة حرفية لما قدموا من ترجمة، سيد يوم القيامة (يوسف علي)، ملك يوم الحساب (رودويل)، سيد يوم الدينونة (أربيري)، وعن معنى مالك يوم الدين، فقد ورد في تفسير ابن كثير" وقال الضحاك عن ابن عباس: (مالك يوم الدين يقول: لا يملك أحد في ذلك اليوم معه حكما، كملكهم في الدنيا. قال: ويوم الدين يوم الحساب للخلائق، وهو يوم القيامة يدينهم بأعمالهم إن خيرًا فخير، وإن شرًّا فشر، إلا من عفا عنه. وكذلك قال غيره

من الصحابة والتابعين والسلف، وهو ظاهر[1] ". وعلى ذلك فيمكن ترجمة الآية كالآتي:

The Owner of the Day of Judgement.

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ﴾ (**الفاتحة: ٥**)

Yusuf Ali: Thee do we worship and Thine aid we seek.
Rodwell: Thee only do we worship, and to Thee do we cry for help.
Arberry: Thee only we serve, to Thee alone we pray for succour.

في هذه الترجمات الثلاث تم استخدام كلمتين كلاسيكيتين قديمتين Thee and Thine وهي بالإنجليزية الحديثة You and Your، وهي تعنى أنت، وأداة للملكية، وهذا من قبيل مشابهة اللغة المستخدمة في الإنجيل، ولفرض نوع من الغرابة، أو القدسية للغة المستخدمة في الترجمة، واستخدم يوسف علي ورودويل الفعل do يفعل، وهو المقصود به هنا التأكيد أي (إياك أنت نحن نعبد) وخالفهم أربيري، ولم يستخدم الفعل نعبد worship واستخدم فعلًا آخر، وهو serve أي نخدم، ومنه الاسم server خادم، وترجم يوسف علي إياك نستعين: (نحن نطلب مساعدتك أو عونك) أما رودويل فقد ترجمها: (وإليك أنت نحن نطلب العون، أو المساعدة) وقد استخدم فعل cry وهو يعني نصرخ، أو نبكي في طلب العون أو المساعدة. أما أربيري فقد ترجمها (إليك أنت وحدك نحن ندعو للعون أو المساعدة). ولم يستطع المترجمان إدراك القيمة البلاغية والدلالية للاختصار والتخصيص لله دون غيره.

ومن ناحية التركيبات النحوية في الآية الكريمة فإن إيَّاكَ: في الجملة الأولى مفعول به مقدّم على فعله وهو: نَعْبُدُ، وإيَّاكَ: في الجملة الثانية مفعول به مقدّم على فعله وهو: نَسْتَعِينُ. ويمكننا أن نلاحظ اختلاف التركيبات النحوية والصرفية المستخدمة في الترجمة. إما بهدف التأكيد أو بهدف التعظيم، كما يمكننا ملاحظة أن معظم

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ١/١٣٤.

المترجمين سواء من المستشرقين المسيحين أمثال رودويل وأربيري أو من المسلمين أمثال يوسف علي؛ يميلون إلى استخدام اللغة القديمة المستخدمة في ترجمات الإنجيل، ويغيرون في التركيب النحوي والصرفي في الجملة؛ من أجل أن يخلقوا إيقاعًا شعريًّا قدسيًّا على الترجمة، وهي ليست مهمة المترجم على الإطلاق؛ حيث ينحصر دوره في نقل المعنى التفسيري للآيات من أجل الفهم والمعرفة، وليس من أجل التعبد والقدسية. وقد لخص هذا المعنى الذهبي ونجدة حيث قالا في صدد الحديث عن ترجمة معاني القرآن الكريم: "وحقيقة هذا القسم أنه شرح وبيان لمعاني القرآن بلغة أخرى، دون محافظة على نظم الأصل وترتيبه، فالمترجم يسعى لشرح معاني القرآن وبيان مدلوله، وإيضاح مجمله، وتقييد مطلقه، واستنباط الأحكام، وتوجيه المعاني، وذكر سبب وأحوال النزول إلى غير ذلك من المعاني التي يقصدها المفسر، فهي تفسير للقرآن لكن بلغة أخرى، ويكون طولها وقصرها حسب نهج المفسر، ولا علاقة للنظم بها، فقد يفسر آية في صفحات، وقد يفسرها في بضع كلمات"(١).

We worship only Allah, and we ask for help only from Allah.(٢)

﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ ﴾ (الفاتحة:٦)

Yusuf Ali: Show us the straight way.
Rodwell: Guide Thou us on the straight path.
Arberry: Guide us in the straight path.

وفي ترجمة هذه الآية يستمر رودويل في استخدام المفردات الإنجليزية الكلاسيكية القديمة Thou (ضمير مخاطب يعني أنت) وهو You بالإنجليزية الحديثة، وقام المترجمون الثلاثة ببدء الجملة الإنجليزية بالفعل guide and show وهو تركيب غريب الاستخدام في هذا السياق في اللغة الإنجليزية؛ حيث إنهم بدأوا الجملة بالفعل،

(١) الذهبي: التفسير والمفسرون ٢٦/١، ٢٧ ، د. نجدة رمضان: ترجمة القرآن وأثرها في معانيه ص١٥١.
(٢) ترجمة الباحث

وهذه الصيغة في الإنجليزية لا تستخدم إلا في حالة المخاطب أو الأمر؛ حيث إن الطبيعي في الجملة الإنجليزية أن تبدأ بالفاعل، وقد أدى ذلك إلى أن الترجمات الثلاثة ليس بها فاعل، وقد كان لتأثير تركيب الجملة العربية عليهم أثر كبير جدًّا؛ حيث إن الفاعل مستر، وهو الله، وليس هناك فاعل مستتر في تركيب الجملة الإنجليزية، وجاءت ترجمة رودويل في جملة إنجليزية ضعيفة التركيب؛ حيث بدأت بالفعل، ثم ضمير المخاطب، يليه ضمير المفعول نحن (أرشدنا أنت نحن على الطريق المستقيم –ترجمة حرفية لبيان تركيب الجملة النحوي) وقد تجنب هذا التركيب كل من أربيري ويوسف علي؛ حيث ترجما (أرشدنا نحن للطريق المستقيم)، وقد استخدم كل من رودويل و أربيري حرف جر in–on (ثم لم يختلفوا كثيرًا عن ترجمة الصراط المستقيم؛ حيث اتفقوا جميعًا على أن الصراط هو الطريق (path) أي الطريق المستقيم، وهذا معنى لفظي صحيح، وإن كان قد غاب على المترجمين المسيحيين، والمترجم المسلم المراد الدلالي من "الصراط المستقيم" وهو كما ورد في تفسير ابن كثير:

وقال ميمون بن مهران، عن ابن عباس، في قوله: (اهدنا الصراط المستقيم قال: ذاك الإسلام. وقال إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: (اهدنا الصراط المستقيم قالوا: هو الإسلام. وقال عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر: (اهدنا الصراط المستقيم قال: الإسلام، قال: هو أوسع مما بين السماء والأرض. وقال ابن الحنفية في قوله تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم قال هو دين الله، الذي لا يقبل من العباد غيره. وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: اهدنا الصراط المستقيم، قال: هو الإسلام[1]. وعلى

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ١/١٣٨.

ذلك فإن هذه الترجمات الثلاث لم تستطع أن تنقل المعنى الدلالي التفسيري المراد من الله عز وجل إلى عباده.

Oh Allah, leads us to the true religion of Islam(١).

﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم غَيرِ ٱلمَغضُوبِ عَلَيهِم وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾ (الفاتحة:٧)

Yusuf Ali: The way of those on whom Thou hast bestowed Thy Grace,
Those whose (portion) is not wrath, And who go not astray.

Rodwell: The path of those to whom Thou hast been gracious; - with whom Thou art not angry, and who go not astray.
Arberry: The path of those whom Thou hast blessed,
not of those against whom Thou art wrathful,
nor of those who are astray.

وعند ترجمة الآية الأخيرة من سورة الفاتحة نلاحظ استمرار المترجمين في استخدام اللغة الكلاسيكية القديمة المستخدمة في الإنجيل (hast–bestowed– thou–thy) وهي بالإنجليزية الحديثة has–granted– your–you، كما أضاف المترجمون ألفاظًا ذات دلالة كهنوتية، كما ذكر جاسم وجاسم؛ حيث قال "ومن ناحية المفردات، نجد أن الترجمات لا يتميز بعضها عن بعض كثيرًا من حيث هوية المترجمين العقدية. فلكلمة "أنعمت عليهم" أربع صيغ، أشهرها blessed (أربيري وبيولي والمودودي)، ويليها favoured (داود، وبكتول) و bestowed Grace (الهلالي وخان، ويوسف علي)، وأخيرًا gracious (رودويل). وكلها ذات معان متقاربة، ولكنها تختلف في خلفياتها؛ إذ الأخيرتان كهنوتيتان. وأما "المغضوب عليهم" فلها مقابلان، أشهرهما وأقدمهما وأكثرهما كهنوتية wrath"(٢).

استخدم المترجمون المستشرقون كلمة الطريق لترجمة كلمة صراط the path ، واختلفوا في ترجمة "أنعمت عليهم" كما أوضح جاسم وجاسم، وكذلك "المغضوب عليهم" و

(١) ترجمة الباحث.

(٢) ترجمة سورة الفاتحة: دراسة مقارنة في اشهر ترجمات القرآن الكريم ، جاسم وجاسم ، ص١٦.

"الضالين"، فترجم رودويل ترجمة حرفية not angry and not astrayواستخدم المترجمان الآخران الأسلوب نفسه، بألفاظ أخرى أكثر كهنوتية، وإن كان المعنى الحرفي للترجمة واضحًا، لكن المعنى الدلالي مفقود، وجمال أسلوبه التركيبي الموجز في اللغة العربية للنص الأصلي مفقود، وأصبحت الترجمة حرفية؛ تستخدم لغة قديمة، ذات تركيب كلاسيكي يحاكي اللغة الإنجليزية الكهنوتية. إذ إن المعنى الدلالي والتفسيري للمغضوب عليهم ولا الضالين، كما ذكر في التفسير الوجيز "﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ أي: ولا الذين ضلُّوا، وهم النصارى، فكأن المسلمين سألوا الله – تعالى – أن يهديَهم طريق الذين أنعم عليهم، ولم يغضب عليهم كما غضب على اليهود، ولم يضلوا عن الحق كما ضلَّت النصارى[(١)]".

Allah, you blessed those who believe in you with the true religion of Islam, but not the disbelievers of the Jews and Christians[(٢)].

أوائل سورة البقرة

﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ ﴾ **مقارنة ترجمة أوائل سورة البقرة**

Surah ٢. The Cow by Yusuf Ali
١. A.L.M.
٢. This is the Book; in it is guidance sure, without doubt, to those who fear Allah.
٣. Who believe in the Unseen, are steadfast in prayer, and spend out of what We have provided for them;
٤. And who believe in the Revelation sent to thee, and sent before thy time, and (in their hearts) have the assurance of the Hereafter.

(١) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي ، ٨٩.

(٢) ترجمة الباحث.

٥. They are on (true) guidance, from their Lord, and it is these who will prosper.

Sura ٢ - THE COW by J Rodwell
MEDINA - ٢٨٦ verses
In the Name of God, the Compassionate, the Merciful
Elif. Lam. Mim. No doubt is there about this Book: It is a guidance to the God-fearing,
Who believe in the unseen, who observe prayer, and out of what we have bestowed on them, expend for God;
And who believe in what hath been sent down to thee, and in what hath been sent down before thee, and full faith have they in the life to come:
These are guided by their Lord; and with these it shall be well.

II
THE COW by Arberry
In the Name of God, the Merciful, the Compassionate
Alif Lam Mim
That is the book, wherein is no doubt,
a guidance to the godfearing
who believe in the Unseen, and performed the prayer,
and expend of what we have provided them;
who believe in what has been sent down to thee
and what has been sent before three,
and have faith in the Hearafter;
those are upon guidance from their Lord,
those are the ones who prosper.

سميت سورة البقرة بهذا الاسم؛ وذلك لأنها تخبر عن قصة بني إسرائيل مع البقرة التي أمرهم الله عز وجل بذبحها، وأخذ جزءٍ منها؛ ليضربوا به القتيل، فإن فعلوا ذلك فإنَّه سيحيى بإذن الله، ويخبر عمَّن قتله. وقد قام المترجمون الثلاثة بترجمة الاسم إلى البقرة the Cow، ولم يشر أحد منهم إلى سبب تسمية الآية الدلالية؛ حيث إنها ليست مجرد اسم لحيوان، وإنما اختير الاسم "لقرينة ذكر قصة البقرة المذكورة فيها، وعجيب الحكمة فيها[(١)]".

(١) البرهان في علوم القرآن، الزركشي: ١/ ٢٧٠.

وسورة البقرة سورة مدنية، لم تنزل دفعة واحدة، وهذا ما جعل المستشرق رودويل يتشكك في ترتيب سور القرآن الكريم، ولم يستطع أن يدرك حكمة نزول الآيات التي نزلت بتشريعات معينة لتعالج أحداثًا معينة، ولهذا لم يكن نزول الآيات بترتيب المصحف، وقد خلق هذا الترتيب نوعًا من الإرباك للمستشرقين، الذين لم يدركوا حقيقة القرآن الكريم، وأنه كلام الله المنزل من عنده على رسول الله هداية لخلقه، وليس مجرد كتاب له تقسيمات من فصول وأجزاء معينه. وقد أوضح ذلك د عبد الله الخطيب قائلا "أعاد رودويل ترتيب السور ترتيبًا زمنيًّا حسب نزول القرآن الكريم، وذلك بزعمه؛ كي يسهل على القارئ الغربي فهم النص القرآن، وكيفية تطور فكر النبي صلى الله عليه وسلم أثناء تأليفه للقرآن الكريم، وقد تأثر في عمله هذا بعمل تيودور نولدكه، إلا إذا استثنينا من عمل رودويل تنزيلات الفترة الأولى في مكة"[(١)].

﴿ الٓمٓ ۝١ ﴾ [البقرة: ١]

بدأت سورة البقرة بالحروف المقطعة، التي لا يعلم معناها إلا الله، وإن كان هناك من يري أن الحروف المقطعة تدل على مكونات الكلمات، والجمل العربية، المنزل بها القرآن وهذا ما جعل المترجمين الثلاثة يترجمونها على أنها حروف. فقام يوسف علي بترجمة الحروف المقابلة لها باللغة الإنجليزية (ALM) أما رودويل وأربيري فقد ترجماها كما تنطق بالعربية، وإن اختلفت طريقة نطق رودويل عن الطريقة التي ينطق بها أربيري؛ حيث ترجم ألف (Alif)، أما رودويل فقد ترجمها إلف بكسر الألف (Elif) ويدل ذلك على تمكن أربيري من نطق اللغة العربية، على عكس رودويال. أما يوسف علي فقد قدم المقابل باللغة الإنجليزية، ولم يصحب ذلك

(١) دراسة نقدية لترجمة معاني القرآن الكريم إلي اللغة الإنجليزية للمستشرق ج. م. رودويل ، الخطيب، ٢٠٠٦، ص ٢٨-٢٩.

شرحًا للحروف العربية. وبالرجوع إلى كتب التفسير نجد أن من "أغراضها أنها ابتدئت بالرمز إلى تحدي العرب المعاندين تحديًّا إجماليًّا بحروف التهجي المفتتح بها رمزًا يقتضي استشرافهم بها لما يرد بعده، وانتظارهم لبيان مقصدهِ، فأعقب بالتنويه بشأن القرآن، فتحول الرمز إيماءً إلى بعض المقصود من ذلك الرمز له أشد وقعًا على نفوسهم"[(١)].

كما أنه لم يشر أي منهم إلى التحدي فيها إذ إنها " ترمز إلى التحدي بأَن يأْتوا بمثل هذا القرآن، المؤلف من كلمات وجمل ذات حروف مما ينظمون منها كلامهم، إن كانوا صادقين في زعمهم، أن الرسول تَقَوَّلَهُ على الله، فإذا عجزوا عن الإتيان بمثله، أو بمثل سورة منه مع ما يمتازون به من الفصاحة والبلاغة وحسن البيان، فمحمد مثلهم وشأْنه شأْنهم، فهذا دليل على أَن القرآن من عند الله[(٢)].

﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢ ﴾ (البقرة: ٢)

نجد أن المترجمين قد انقسموا في ترجمة اسم الإشارة "ذلك" فقد ترجمها كل من يوسف علي وورودويل this وترجمها أربيري that وكلاهما من أدوات الإشارة في اللغة الإنجليزية، فالأولى تشير إلى الشيء القريب، أما الثانية فتشير إلى الشيء البعيد، والحقيقة أن الإشارة المستخدمة في النص القرآني ليست فقط للإشارة والتخصيص، وإنما هي للتأكيد على أهمية الكتاب، وليس هناك مبرر لاستخدام that؛ حيث إن المقصود بـ (ذلك الكتاب) هو هذا الكتاب، أما ترجمة كلمة "الكتاب" فقد اتفق جميعهم على ترجمتها (Book) والحقيقة أن القيمة الدلالية لهذه الكلمة في اللغة الإنجليزية تعني: كتابٌ مؤلف، أو مكتوب، وله مؤلف، وأما مقصود الكلمة في النص القرآني فهي تعني مباشرة القرآن الكريم، فآية "ذلك

(١) التحرير والتنوير، ابن عاشور: ١/ ٢٠٣.

(٢) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجمع البحوث العلمية بالأزهر: ٤/ ١٥٨.

الكتاب" تعني هذا القرآن، أي كتاب الله المختلف عن كتب البشر، التي تحتوي على أخطاء وأفكار، أما كتاب الله الذي لا ريب فيه، فلن تجد فيه أخطاء؛ لأنه كلام الله.

وقد ورد في تفسير ابن كثير " قال ابن جُرَيج: قال ابن عباس: "ذَلِكَ الْكِتَابُ": هذا الكتاب. وكذا قال مجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والسديّ ومقاتل بن حيان، وزيد بن أسلم، وابن جريج: أن ذلك بمعنى هذا، والعرب تقارض بين هذين الاسمين من أسماء الإشارة فيستعملون كلا منهما مكان الآخر، وهذا معروف في كلامهم. و{الْكِتَابُ} القرآن. ومن قال: إن المراد بذلك الكتاب الإشارة إلى التوراة والإنجيل، كما حكاه ابن جرير وغيره، فقد أبعد النَّجْعَة وأغْرق (٢) في النزع، وتكلف ما لا علم له به [(١)]".

ونأتي هنا إلى ترجمة ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ﴾ حيث إن قراءة القرآن لها خصوصية، وأن الوقف على بعض الكلمات له دلالته الخاصة، فعندما نقرأ ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ﴾ فعند ذلك يكون المعنى أن هذا الكتاب ليس فيه شك أو ريبة. وبعرض الترجمة الحرفية للنص الإنجليزي لترجمة يوسف علي، نجده يقول "هذا الكتاب الذي به هدى بدون شك (ريبة) للذين يخشون (يخافون) الله" ويكون قد اعتمد يوسف علي على قراءة النص القرآني بالوقف على "هدى"، ويكون المعنى هذا القرآن لا شك أن فيه هدى للذين يتقون الله، واستخدم يوسف علي كلمة sure وهي تعني بالتأكيد، كما استخدم without doubt بدون شك، وكلا الكلمتين لها نفس المعنى الذي لم يضف إلى النص المترجم جديدًا، وقد ترجم المتقين إلى الذين يخشون الله.

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ١٦٢/١.

أما أربيري فقد ترجم الآية كالآتي: هذا الكتاب الذي لا يوجد فيه شك، مرشدًا إلى مخافة الإله (ترجمة حرفية للنص الإنجليزي)، وقد استخدم أربيري كلمات كهنوتية مثل guidance و godfearing والكلمة الأخيرة ذات تركيب غريب خاطئ؛ أصلحها رودويل عندما استخدم God-fearing، واستخدام أداة التعريف the ليس له مبرر إلا الإشارة إلى الخوف، وقد أدى هذا التركيب الذي قصد به أربيري الاختصار، واللغة الشعرية إلى عموم المعنى والدلالة، مع كثرة الأخطاء التركيبية النحوية في الجملة.

أما رودويل فقد حرف تركيب الجملة العربية، ليبدأها بأنه ليس هناك شك عن هذا الكتاب: إنه مرشد للذين يخافون الإله، وقد غير المعنى باستخدامه حرف جر about وليس in وهكذا أصبح ليس هناك شك عن هذا الكتاب، وليس في هذا الكتاب.

ومن خلال الترجمات الثلاث نلاحظ أنهم لم يستطيعوا ترجمة كلمة المتقين، حيث فسرها كل منهم على أنها: الذين يخافون من الله، والتقوى هي الخوف والخشية من الله، ولكنها درجة أعلى من مجرد الخوف من الله، يوضح ذلك د يوسف القرضاوي فيقول " من هم المتقون؟ المتَّقون هم الموصوفون بتقوى الله عزَّ وجلَّ. وأساس التَّقوى: خشية الله. ولذلك أشار النبيّ عليه الصلاة والسلام إلى صدره، وقال ثلاث مرات: "التقوى ها هنا "[(١)]. التقوى كما ذكر القرآن أصلها في القلب، وثمرتها على الجوارح بأداء الفرائض والنوافل، واجْتناب المحرَّمات، ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ ﴾ [الحج:٣٢]، ويرتقى الإنسان بتقواه، كما جاء في بعض الأحاديث: "لا يبلغ العبدُ أن يكون من

(١) رواه مسلم في البر والصلة برقم ٢٥٦٤: ١٩٨٦/٤، وأحمد برقم ٨٧٢٢: ٣٣٩/١٤.

المتقين، حتى يَدَعَ ما لا بأس به، حذرًا لما به البأس" [(١)]. فالجنة لا يدخلها إلا المتقون[(٢)]".

﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ ﴾ (البقرة: ٣)

هذه الآية تبدأ بالحديث عن صفات المتقين كما ذكرها القرآن الكريم، وجميع المترجمين قد ترجموا كلمة الغيب إلى the Unseen واختلفوا في ترجمة" يقيمون الصلاة"، فقد ترجمها يوسف علي steadfast in prayer وهي بمعنى راسخين في الصلاة، وترجمها أربيري إلى perform the prayer وتعني يؤدون الصلاة، أما رودويل فقد ترجمها who observe prayer بمعنى الذين يحافظون الصلاة، وقد أخفق كل منهم في أن ينقل تفسير أو معنى يقيمون الصلاة، وذلك نتيجة الخطأ في ترجمة الكلمتين، فقد ترجم كل منهم الصلاة إلى الكلمة المسيحية prayer وهي قد تعني أيضا الدعاء، أو بالأصح صلاة في شكل دعاء، كذلك الخطأ في ترجمة يقيمون إلى يؤدون أو يحافظون أو يقفون في الصلاة، وقد قصدت كل كلماتهم المعنى الشكلي في أداء الصلاة، والأصل في ترجمة كلمة صلاة هو أن تكتب صوتيًّا، ويتم تفسير معناها في الهامش، على أنها تعني صلاة المسلمين، وقد قال السعدي في تفسيرها:

"لم يقل: يفعلون الصلاة، أو يأتون بالصلاة؛ لأنه لا يكفي فيها مجرد الإتيان بصورتها الظاهرة. فإقامة الصلاة، إقامتها ظاهرًا، بإتمام أركانها، وواجباتها، وشروطها. وإقامتها باطنًا بإقامة روحها، وهو حضور القلب فيها، وتدبر ما يقوله ويفعله منها، فهذه الصلاة هي التي قال الله فيها: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ

(١) رواه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٥١): ٤/٢١٥، وقال: حسن غريب، وابن ماجة في الزهد (٤٢١٥): ٢/ ١٤٠٩، وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي (٤٣٥).

(٢) ؤ

ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾ وهي التي يترتب عليها الثواب. فلا ثواب للإنسان من صلاته، إلا ما عقل منها، ويدخل في الصلاة فرائضها ونوافلها [1]".

﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ ﴾ (البقرة:٣)

لقد استخدم المترجمون الفعل provided في زمن الماضي، وهو يعني أمد من يمد، أو وفر من يوفر، وقد استخدم رودويل كلمة إنجيلية، وهي bestowed وهي تعني أنعم عليهم، وذلك ليعبروا عن معنى رزقناهم، وترجمها يوسف علي ترجمة حرفية تعني (ينفقون ما نحن قد وفرنا لهم)، أما من ناحية التركيب فإن الجملة التي ركبها رودويل تعتمد على العبارات المقطعة بدون فعل، ولذلك استخدم الفاصلة، وإن كانت العبارة الأخيرة معقدة التركيب مما أدى إلى غموض الدلالة، والإطالة التي لم تستطع تفسير المعنى المقصود في النص القرآني.

﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ ﴾ (البقرة: ٤)

عن تفسير هذه الآية يقول ابن كثير "قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: (وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ) أَيْ: يُصَدِّقُونَ بِمَا جِئْتَ بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَمَا جَاءَ بِهِ مَنْ قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ، لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمْ، وَلَا يَجْحَدُونَ مَا جَاءُوهُمْ بِهِ مِنْ رَبِّهِمْ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) أَيْ: بِالْبَعْثِ وَالْقِيَامَةِ، وَالْجَنَّةِ، وَالنَّارِ، وَالْحِسَابِ، وَالْمِيزَانِ [2] وفي ترجمة يوسف علي نجده قد بدأ الجملة بحرف العطف و and، ولم يفعل مثله إلا رودويل، بينما فضل أربيري أن يبدأ الجملة بضمير وصل الذين who أما عند ترجمة ما أنزل إليك فقد ترجمها يوسف علي (الوحي الذي أرسل إليك) the Revelation sent to thee و رودويل وأربيري قد ترجماها (ما أرسل إليك) حيث إن جميعهم ترجم ما أنزل أي ما أرسل؛ لأنهم استخدموا الفعل send في زمن

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي: ٤٠ .
(٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير. ١/ ١٧٠.

الماضي البسيط، أو الماضي التام، وكما سبق وذكرنا فقد استخدموا الإنجليزية الكلاسيكية القديمة thee and thy وهي تعني أنت، وعند التعرض إلى ما أنزل من قبلك فقد تم ترجمتها: ما أرسل من قبلك أو من قبل زمنك عند يوسف علي، وبالآخرة هم يوقنون ترجمها يوسف علي "أن لهم ضمان أو توكيد في الحياة الآخرة" أما رودويل وأربيري فقد ترجماها أن عندهم إيمان بالحياة الآخرة.

وبالحديث عن التركيب النحوي والصرفي فقد أغفل كل المترجمين الضمير "هم" كما أنهم لم يستخدموا فعلًا للجملة، وذلك لاعتمادهم على ضمير الوصل فاعل الذين who فاعلًا للجملة، كما استخدمها يوسف علي وأربيري، واستخدم رودويل تقديم الفعل على الفاعل بدون سبب نحوي (have they) الذي أربك التركيب وأضعف المعنى الدلالي للجملة. ولعل الترجمة الحرفية للنص الإنجليزي يوضح خطأ التركيب النحوي، فقد ترجم يوسف علي (وفي قلوبهم إيمان بالحياة الأخرة)، رودويل (أنهم لديهم إيمان كامل بالحياة التي سوف تأتي)، أربيري (لديهم إيمان بالحياة الأخرة).

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥ ﴾ (البقرة: ٥)

فسرها الشيخ محمد متولي الشعراوي نصًّا فقال: "قوله تعالى: (أولئك) إشارة إلى الذين تنطبق عليهم كل الصفات التي يبينها الله سبحانه وتعالى في الآيتين السابقتين. فأولئك الذين تنطبق عليهم هذه الصفات وصلوا إلى الهدى، أي إلى الطريق الموصل للإيمان. ووصلوا إلى الفلاح، وهو الهدف من الإيمان .وقوله تعالى: {أُوْلَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ} تشمل الجميع، ولكن لماذا استخدم الله تبارك وتعالى { أُوْلَئِكَ} مرتين؟ تلك من بلاغة القرآن الكريم، ولماذا دمج الخبرين بعضهما مع بعض؟ حتى نعرف أنه ليس في الإسلام إيمانان، بل إيمان واحد، يترتب عليه جزاء واحد. وسيلته الهدى، وغايته الفلاح. ولو نظر إلى التكليفات التي هي الهدى الموصلة إلى الغاية نجد أن الله سبحانه وتعالى رفع

المهتدي على الهدى. لنعرف أن الهدى لم يأت ليقيد حركتك في الحياة ويستزلك، وإنما جاء ليرفعك[(١)]".

أما عن ترجمة الآية فقد اختلف المترجمون في ترجمة (أولئك) فمنهم من ترجمها they هم، وترجمها أربيري those أما رودويل فقد ترجمها these اسم إشارة للبعيد والقريب الجمع، ولم يستطع أي من المترجمين أن يفسرها على أنها تشير إلى المتقين الذين سبق ذكرهم، فهؤلاء الأشخاص (المؤمنون بالغيب، المحافظون على الصلاة، والمنفقون)، "على هدى" والتي ترجمها يوسف علي true guidance (إرشاد حقيقي) كما استخدمها أربيري. واستخدم رودويل الفعل are guided أرشدهم، أو هداهم، وتكون الترجمة كما يلي: يوسف علي (أنهم على إرشاد حقيقي)، رودويل (أنهم قد أرشدهم ربهم "سيدهم")، أربيري (هؤلاء على إرشاد من ربهم).

وفي الجزء الأخير من الآية جاءت الترجمة بتركيبات خاطئة، فيوسف علي (it is these) جعل المفرد مع الجمع، وكان يجب أن يستخدم المفرد (it is this) وذلك ليشير إلى الهدى الذي سوف يؤدي إلى الفلاح. واستخدم يوسف علي زمن المستقبل في الفعل will prosper يعني أنهم سوف يفلحون، أما أربيري فقد ترجم هؤلاء هم الذين أفلحوا those are the ones who prosper نلاحظ أن التركيب النحوي صحيح واضح، ولم يشأ رودويل استخدام نفس الفعل، إنما ترجم (بهذه الأشياء أنها سوف تكون حسنة) .with these it shall be well، وفي المجمل كانت ترجمة الآية واضحة التركيب عند أربيري، لكنها فاقدة للدلالة التفسيرية للمعاني لديهم التي لم تستطع الترجمة الإنجليزية أن تنقل المعنى المراد من رب العباد.

١-Alif Lam Meem (these are Arabic letters).
٢-This Qur'an has no doubt and it is legislation to the believers of Allah.
٣-Those believers have faith in the other life, they perform from their hearts the Saalah (Moslems prayers) and they spend from what Allah has given them.

(١) تفسير الشيخ الشعراوي، الشعراوي: ١/ ١٣٢.

٤- They believe in the message of Prophet Mohamed (Peace be on Him) and the messages of other Prophets before Him, and they believe in the life after death.
٥- Those are the true believers who are guided by Allah and they are the winners(١).

أهم الملاحظات على مقارنة هذه الترجمات

في عام ١٧٣٣ ظهرت ترجمة للقرآن الكريم، من العربية إلى الإنجليزية في أحد متاحف لندن، والتي تعد من أقدم الترجمات التي اعتمد مترجمها جورج سيل George Sale على ترجمة قديمة من اللاتينية من العصر الروماني، وكان سيل قد تعلم اللغة العربية في وقت فراغه، ولم يستطع أن يتقن هذه اللغة الغريبة، كما أنه صرح بأنه لم يذهب في حياته إلى أي بلد عربي مسلم، وليس له دراية بالثقافة العربية، ولا الإسلامية، ومع ذلك فإن ترجمته للقرآن تعد من أهم المراجع التي استند إليها المستشرقون، الذين قاموا بترجمة القرآن بعد ذلك في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، والمدهش في الأمر أن سيل قد كتب عن هذه التجربة فقال: "لم أكن أمتلك مميزات كثيرة، فإن شخصًا مثلي ليس من أصل عربي، ولم أزر في حياتي هذه البلاد، ومع ذلك تعرضت لهذه التجربة لترجمة القرآن من هذه اللغة العربية المعقدة"(٢). (ترجمة الباحث للنص الأصلي(٣))

وقد تناولت الدراسة الحالية أهم الترجمات القرآنية إلى اللغة الإنجليزية، وهناك ترجمات أخرى كثيرة لا يتسع لنا المقام لذكرها كلها، لكن تم عرض هذه الترجمات كنموذج يتم القياس عليه؛ للحكم على مثل هذه الترجمات. وهذه ملاحظات عامة على

(١) محاولة ترجمة الباحث لأوائل سورة البقرة.

(٢)Bevilacqua, Alexander. "OPINION: When the Quran Spoke English." When the Quran Spoke English. Aljazeera America, ٩ Feb. ٢٠١٤. Web. ١٠ Nov. ٢٠١٥.

(٣) "I am but too sensible of the Disadvantages, one who is neither a Native, nor ever was in the Country must lie under, in playing the Critic in so difficult a Language as the Arabick. Bevilacqua, ٢٠١٤.

الترجمات السابقة للقرآن الكريم، التي تم عرضها. رأينا أنه يمكن الاسترشاد بها لدراسة مثل هذه الترجمات الشائعة، والمستخدمة من قبل المسلمين الذين لا يجيدون اللغة العربية، ويضطرون إلى قراءة هذه الترجمات لفهم معاني آيات القرآن الكريم. ويمكننا أن نخلص إلى مجموعة من النتائج نجملها فيما يلي:

١-أن معظم المترجمين المستشرقين من أمثال رودويل وأربيري ويوسف علي، لم يحاولوا فهم النص القرآني، ولم يكن لديهم دراية بعلم التفسير؛ بل إنهم حاولوا مجرد ترجمة الألفاظ إلى اللغة الإنجليزية المقابلة، مع عدم درايتهم بتراكيب النحو والصرف في اللغة العربية؛ لذلك لم يهتموا بمدلولات آيات القرآن، ولا تفسير المعاني، بالإضافة إلى عدم درايتهم بأسلوب اللغة العربية البلاغية، مثل الاستعارات، والكنايات، وغيرها من أساليب البلاغة والمجاز، وإضافة إلى ذلك عدم اهتمامهم بالمسائل الفقهية، وأسباب نزول الآيات. بل إن " كثيرين ممن ترجموا معاني القرآن اعترفوا بصعوبة ذلك، وعجز اللغات الأخرى عن مجاراة اللغة العربية، التي نزل بها القرآن الكريم. ومن الذين اعترفوا بهذه الحقيقة، ...— على سبيل المثال لا الحصر- أ.ج. أربيري- الذي كان من أشد المعجبين بلغة القرآن- حيث قال: "بدون شك لغة القرآن العربية تتحدى أية ترجمة مناسبة؛ لأن البيان المعجز يتلاشى حتى في أكثر الترجمات دقة"[(١)].

٢-أن المستشرقين الإنجليز كان لهم دور هام في مجال ترجمات القرآن إلى الإنجليزية، والتي لم تكن بدوافع بريئة، من أجل الدعوة إلى الله مثلًا، أو فهم كتاب الله، بل كان أكثرها من أجل التشكيك، ونشر المغالطات وتثبيت المفاهيم الخاطئة، مثل اسم الله، حيث يترجم إلى God واستخدام مفردات من الإنجيل، بالإضافة إلى استخدام اللغة الإنجليزية الكلاسيكية القديمة، التي لها مدلولات كهنوتية، وكل

(١) دراسة مقارنة لترجمات معاني القرآن، أحمد راغب ، ٢٢٣.

ذلك من أجل التشكيك، وخلق نوع من التشابه بين معتقداتهم والترجمات التي أسموها ترجمات القرآن. وفي هذا السياق اعتبر منتصر محمود "أن الصراع الثقافي بين اللغة العربية الإسلامية، وما يقابلها في اللغة الإنجليزية يبدو من بين المشاكل التي تواجه المترجم، عند ترجمة نص إسلامي ديني. في هذه الحالة فإن هذا المقابل الإنجليزي متوفر، ولكنه يخلق نوعًا من سوء الفهم عند قارئ الترجمة. فبعض المترجمين يستخدمون كلمة غزو" أو "احتلال" عند ترجمة فتح مكة. وكلا الكلمتين لا تعبر عن الحدث الذي فعله الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه عندما دخلوا مكة[(١)]." (ترجمة الباحث للنص الأصلي[(٢)])

٣- أن الاستخدام الواسع والاعتماد على مثل هذه الترجمات من قبل بعض الهيئات الإسلامية، والمؤسسات العربية؛ يجعل كثيرًا من المسلمين من الجنسيات غير العربية، تعتمد على هذه الترجمات التي بها كثير من الملاحظات والأخطاء اللغوية والعقائدية، التي قد يكون لها تأثير على فهم معاني القرآن الكريم. كما أن الأسلوب البلاغي في النص القرآني لا يمكن إغفاله أثناء ترجمة معاني القرآن؛ حيث إن هذه المعاني البلاغية لها تأثير هام في اكتمال المعنى الدلالي المقصود. كتب أبوبكر على وآخرون "أن استخدام الاستعارة في القرآن، بالإضافة إلى الاستخدام المجازي، يعد من سمات النص القرآني، ولذلك فإن المترجمين يجب ألا

(١) Mahmoud, Montasser Mohamed Abdel Wahab. "Challenges of Translating Islamic Religious Items from Arabic into English." (٢٠١٥). Respository.nauss.edu.sa. p.٩

(٢) "The cultural conflict between the Islamic Arabic item and its English equivalent seems to be among the problems that the translator faces in translating an Islamic religious item. In this case, the equivalent seems to be found but it actually may create a kind of misunderstanding for the target reader. Some translators tend to use the word, "conquest" or "occupation" to refer to Fath Mahhak. Both of the words misinterpret the actions made by the Prophet and his Companions when they entered Makkah". Ibid. p.٩

يتجاهلوا هذا الاستخدام عند محاولتهم لترجمة النص القرآني[(١)]". (ترجمة الباحث للنص الأصلي[(٢)])

٤-مشاركة كثير من المسلمين الذين هم ليسوا من أصول عربية، وذوو مذاهب مختلفة في ترجمة القرآن الكريم إلى الإنجليزية مثل يوسف علي، والذي يعتقد كثير من الدارسين والباحثين أن ترجمته للقرآن تعد من أهم الترجمات إلى الإنجليزية؛ لكونه مسلمًا تعلم العربية، بجانب لغته الأصلية، وهي الإنجليزية، ولكن بمقارنة ترجمته مع ترجمات المستشرقين، غير المسلمين، يتبين كثير من التشابهات والأخطاء المشتركة بينهم. ويمكن الرجوع إلى بعض الدراسات المهمة في هذا المجال، مثل كتاب د عبد الله الخطيب " ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية (من عام ١٦٤٩ حتى عام ٢٠١٣) دراسة تقيم وعرض، الشارقة،٢٠١٤).

٥- أن هناك ترجمات إلى الإنجليزية قد اعتمدت على الترتيب الزمني لنزول الآيات، وبناء على ذلك فقد تم عرض سور القرآن بترتيب مختلف عن ترتيب المصحف الشريف، مثل ترجمة رودويل التي كان يهدف المترجم منها إلى التشكيك، وإثبات معتقدات خاطئة، تهدف إلى التشويه.

٦- أن هناك من المترجمين المستشرقين، مثل أربيري اعتمدوا منهجًا في الترجمة، يعتمد على مقدمة تشرح الألفاظ القرآنية، بالإضافة إلى مقدمة تفسيرية لبعض العقائد، والمسائل المرتبطة بالشريعة؛ ظنًّا منه أنها سوف تعمل على مساعدة القارئ على فهم ترجمة النص القرآني.

---

(١) Ali, Abobaker, et al. "Some Linguistic Difficulties in Translating the Holy Quran from Arabic into English. " International Journal of Social Science and Humanity٢.٦ (٢٠١٢): ٥٨٨.

(٢) The use of metaphor in the Quran, along with other rhetorical usages, is a feature of the Quranic text. Therefore, translators should not ignore its use when attempting to translate the Quranic text (Al-Misned, ٢٠٠١, p. ١٤٥).

٧- كثير من المترجمين المستشرقين أمثال رودويل، بدأ ترجمته بمقدمة تحدث فيها عن تاريخ القرآن ومصادره، التي ربطها بالكتب المقدسة، وتحدث عن الرسول الكريم، والوحي، وكان مجمل كلامه تشكيكًا في نزول القرآن ومصدره، ويذكر سعودي صديق ذلك قائلا " ترجمة بكتال بعنوان معاني القرآن الكريم، أعد لها مقدمة عن حياة النبي محمد. بالإضافة إلى إلقاء الضوء على الوحي القرآني، وكيفية تسجيله وترتيب السور. إن الترجمة قدمت هوامش قصيرة للشرح[(١)]" (ترجمة الباحث للنص الأصلي[(٢)]).

٨- أن معظم ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية قام بها مستشرقون يجيدون لغتهم الأصلية (الإنجليزية) أكثر من العربية، مما جعل ترجمتهم ينقصها كثير من فهم النص الأصلي، وفهم التركيب النحوي والصرفي للغة العربية، وعلى سبيل المثال، تداخل الأزمنة بين المضارع والماضي في النص القرآني، وفي هذا السياق يذكر أبوبكر علي وآخرون " أن الأفعال (جاؤوكم و زاغت، وبلغت) هي في زمن الماضي، ولكن الفعل (وتظنون) ينتقل إلى زمن المضارع، وهذا الانتقال يهدف إلى ربط الأحداث في عقل المتلقي، كأن الأحداث تقع في زمن المضارع. الأزمنة في اللغة العربية، أو في القرآن الكريم لا يمكن ترجمتها حرفيًّا. وفي بعض الحالات

(١) Saudi Sadiq .A Comparative Study of Four English Translations of Sûrat Ad-Dukhân on the Semantic Level.
٢٠١٠, Cambridge Scholars Publishing, Newcastle upon Tyne, NE٦ ٢XX, UK. P.٥

(٢) Saudi Sadiq writes “The Meaning of the Glorious Qur’ân is supplemented with an introduction about Prophet Muhammad's life. In addition, it sheds the light on the Qur’ân, its revelation, recording and the arrangement of its sûrâs. The translation provides very short explanatory notes”.

يحتاجون إلى هذا الانتقال، لكي يتم نقل المعنى إلى المتلقين[(١)]" (ترجمة الباحث للنص الأصلي[(٢)]).

٩- برغم الدراسات والأبحاث العديدة التي تمت؛ لتقييم ودراسة هذه الترجمات، والتي أثبتت مدى ضعف هذه الترجمات، وإخلالها بكثير من المعاني؛ إلا أنه مازالت هذه الترجمات تحظى بالنشر، وإعادة الطبع من قبل بلاد المسلمين، وخاصة انتشارها بشكل واسع على الشبكة الدولية، والاعتداد بها من ضمن المصادر في الدراسات الإسلامية والشرعية، والأخطر من ذلك، هو انتشار مثل هذه الترجمات مصاحبة لتلاوة القرآن على شاشات التلفزيون والقنوات الفضائية في البلاد الإسلامية.

(١) Ali, Abobaker, et al. "Some Linguistic Difficulties in Translating the Holy Quran from Arabic into English." International Journal of Social Science and Humanity٢.٦ (٢٠١٢): ٥٨٨.

(٢) Ali Abobaker, etal. Explains: The verbs (جاؤوكم) 'comes against you', (زاغت) 'grew wild' and (وبلغت) 'reached' are in the past tense, but the verb(وتظنون)) 'think' shifts to the present tense. This shift is for the purpose of conjuring an important action in the mind as if it were happening in the present. Tenses, in Arabic or in the Holy Quran, cannot be conveyed literally. In some cases, they need to shift to convey the intended meaning to the target audience.

الخاتمة والتوصيات

١- إن النص القرآني أنزل باللغة العربية، وهذه اللغة لها خصوصيتها، ومن هذه الخصوصية، أن بعض المعاني في اللغة العربية استعارية؛ لذلك فإنه يصعب ترجمتها إلى مقابلات مباشرة باللغة الأجنبية، ولهذا فإن ترجمة القرآن ترجمة مباشرة تصبح مستحيلة، ويكون بديل ذلك هو ترجمة معنى النص، وبشكل أدق، هو ترجمة تفسير الآيات القرآنية، كما فهمها المترجم الذي قام بترجمة تفسير القرآن.

٢- يجب أن يكون هناك منهج علمي محدد لترجمة تفسير القرآن، فإن معظم الترجمات الاستشراقية منذ ترجمة جورج سيل، الذي أسماها "قرآن محمد" ١٧٣٤ م، وكان يهدف منها إلى التشويه، والإساءة إلى الإسلام؛ كانت أعمال عشوائية، دون منهج علمي، أو قواعد، أو ضوابط واضحة، تضبط عملية الترجمة، وقد قال غازي عناية في هذا المعنى "عرفت ترجمات عديدة للقرآن الكريم إلى لغات شتي من أهمها: الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والإيطالية، والتركية، والأردية، والهندية، والفارسية، والبشتو وغيرها، مليئة بالأغلاط، والأخطاء الفاحشة"[(١)].

٣- يجب أن يكون هناك قواعد محددة متفق عليها عند ترجمة تفسير معاني القرآن، وأن يقوم على مثل هذه القواعد، وهذه الترجمات، مؤسسات علمية متخصصة مثل مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة. ومن هذه القواعد ما يلي:

- أن أسماء الله الحسني، وصفاته توقيفية، ليس لها مقابلات في اللغة الأجنبية، ولذلك يجب أن تكتب بلفظها العربي "الله – Allah " ويتم إدراج معاني هذه الأسماء في هامش الترجمة.

- يجب التعامل مع بعض الظواهر في القرآن الكريم، مثل الحروف المقطعة؛ بأن تكتب لفظا، ويشار إلى أن هذه هي حروف اللغة العربية.

(١) هدي الفرقان في علوم القرآن، غازي عناية ، ١٩٩٦ ، ١٠ص

- إن النص المترجم هو ليس نصًّا قرآنيًّا للتعبد، إنما هو محاولة بشرية لترجمة تفسير النص، وتبيين معاني آيات القرآن الكريم إلى لغة أجنبية، تعتمد بشكل أساس على مدى فهم المترجم للنص القرآني، ولهذا فإنه من الضروري أن يعتمد المترجم على تفسير محدد من التفاسير الشرعية المعروفة في فهمه للمعاني والآيات والأحداث في النص القرآني، وإن كان من يقوم بالترجمة مؤسسة، فعليها تحديد مصادرها الشرعية واللغوية، وأن تكتب هذه المصادر في مقدمة الترجمة.

٤- إن الواقع الجديد، والبعد الحضاري والتكنولوجي للقرن الحالي، من حيث تحكم شبكات التواصل الاجتماعي، والفضائيات في العالم الحديث؛ يجعل من ترجمات معاني القرآن الكريم الحديثة المنضبطة إلى لغات العالم، ضرورة حتمية، لا مفر منها، فنوصي باستخدامها، حتى يتم التأكيد على أن المحاولات السابقة لترجمة القرآن شابها الأخطاء والأغلاط والأهواء الذاتية، ولكي يتم تقديم القرآن الكريم ومعانيه وتفسيره، بشكل سليم على مستوى الفكر والعقيدة الشرعية الصحيحة. وفي هذا السياق يقول د. بدر الدين زواقة "فمن الواجب وضع استراتيجية موحدة، ورؤية متفق عليها، وتصور جامع بين كل العاملين في حقل الترجمة القرآنية، لتفادي الأخطاء والالتباسات حول كتاب الله. ومن ثم عرض القرآن ومواضيعه في أحسن حلة تحقق أهداف دعوة الإسلام." [(١)]

(١) مخاطر الترجمة غير المضبوطة علمياً على العقيدة والفكر، بدر الدين زواقة ، ٢٠١٤ ، ص٣٩.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية

أولا: الكتب:

- بدائع الفوائد، ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (د. ط) بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، (د. ت).
- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٥٧م.
- تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد(التحرير والتنوير)، ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (د. ط) تونس، الدار التونسية للنشر ، ١٩٨٤ هـ.
- ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية من عام ١٦٤٩ حتى عام ٢٠١٣م، دراسة تقيم وعرض، الخطيب، عبد الله (د. ط) الشارقة (د. ن) ٢٠١٤م.
- ترجمة القرآن الكريم وأثرها في معانيه: نجدة ، رمضان، دار المحبة ، ١٩٩٨.
- ترجمة سورة الفاتحة: دراسة مقارنة في اشهر ترجمات القرآن الكريم، زيدان بن علي جاسم و جاسم بن علي جاسم ، ضمن أبحاث ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل في الفترة من ١٢-٢٤/ ١٤٢٢ بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- التفسير البسيط، الواحدي، أبو الحَسن عَلي بن أحمَد بن محمَّد الواحدي تحقيق ودراسة د. محمَّد بن صالح بن عبد الله الفوزان، الطبعة الأولى، (د. م) عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ.
- تفسير الشيخ الشعراوي، الخواطر، الشعراوي، محمد متولي الشعراوي (د. ط) القاهرة، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م.
- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الطبعة الثانية، (د. م) دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجمع البحوث، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الطبعة الأولى، مصر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٧٣ – ١٩٩٣ م.
- التفسير والمفسرون: د. الذهبي ، محمد حسين ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، الطبعة ٢ ، ١٩٧٦ م.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الطبعة الأولى (د. م) مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع. ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م
- حمد الله ذاته الكريمة في آيات كتابه الحكيمة، حافظ، عماد بن زهير، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة ٣٦، العدد ١١٢، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م
- سنن ابن ماجه، ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (د. ط) (د. م) دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي (د. ت).
- سنن الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف (د. ط) بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨ م.
- صحيح وضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية (د. ط) من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية (د. ت).
- المجموع شرح المهذب مع تكملة السبكي والمطيعي، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (د. ط) (د. م) دار الفكر (د. ت).
- محاسن التأويل، القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.
- مسند الإمام أحمد، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى (د. م) مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الإمام الحافظ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (د. ط) بيروت، دار إحياء التراث العربي (د. ت).
- مقارنة كمية ونوعية بين ترجمات معاني القرآن الكريم وترجمات الإنجيل، وليد بن بليهش العمري ، نشر هذا البحث ضمن أبحاث ندوة اللغات والترجمة: الواقع والمأمول المنعقدة بكلية اللغات والترجمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد صدرت أبحاث الندوة عام ١٤٢٦هـ، بعنوان: «الأبحاث المستكتبة والمحكمة لندوة اللغات والترجمة الواقع والمأمول»، وجاء هذا البحث في الصفحات من ٣٣٣-٣٩٢).
- هدي الفرقان في علوم القرآن، عناية، غازي (د. ط) بيروت، عالم الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٦م.
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، الطبعة الأولى، دمشق، بيروت، دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٥ هـ.

ثانيا: المجلات والدوريات العلمية

- إشكاليات ترجمة القرآن الكريم إضاءة تاريخية نقدية لترجمة روبرت أوفكيتون ومراجعة جيمس كريتزك لها، عبد المطلب، فؤاد، مجلة فكر، السعودية، مركز العبيكان للأبحاث والنشر، العدد ٩ لسنة ٢٠١٥م. من ص٤٢ الي ص ٥٢.
- الإمام المودودي وترجمته الفريدة للقرآن الكريم، غوري، محمد علي، باكستان، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، ٢٠١٢م.
- أيهما أولى بالترجمة: ترجمة معاني القرآن الكريم، أم تفسير العلماء له؟ الفوزان، محمد بن صالح بن عبد الله، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ندوة "ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي، وتخطيط للمستقبل" في الفترة من ١٤-٢١ – ١٤٢٢هـ.
- ترجمة القرآن الكريم بين تحديات المصطلح ومطالب الدلالة: دراسة تحليلية مقارنة لترجمة المصطلحات الإسلامية في القرآن الكريم ألفاظ العقيدة والعبادة أنموذجا، شريبي، لمياء، رسالة ماجستير، قسنطينة، جامعة منتوري، ٢٠١٣م..

- دراسة مقارنة لترجمات معاني القرآن. أية الكرسي نموذجا، راغب، أحمد، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد التاسع والعشرون، ٢٠١٣م.
- مخاطر الترجمة غير المضبوطة علميا على العقيدة والفكر نحو منهج في عرض الترجمة القرآنية: دراسة تحليلية استشرافية، زواقة، بدرالدين، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، الجزائر، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد ١٨سنة ٢٠١٤م. من ص ٢٦ الي ص ٤١.
- دراسة نقدية لترجمة معاني القرآن الكريم إلي اللغة الإنجليزية للمستشرق ج.م.رودويل ، الخطيب، عبد الله،ضمن أبحاث ندوة القرآن الكريم في الدراسات الإستشراقية من ١٦-١٨ /١٠/١٤٢٧ الموافق ٧-٩/٢٠٠٦ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.من ص١ إلي ص ٦٠.
- **ثالثا: مواقع الشبكة العنكبوتية**
- الشيخ محمد بن صالح العثيمين "لقاءات الباب المفتوح"، ٥٠/السؤال رقم ١٢، الشبكة الدولية http://islamqa.info/ar/١١٨٤٥٥
- الموقع الرسمي للدكتور يوسف القرضاوي ، الشبكة الدولية ،
- http://qaradawi.net/new/articles/١٣١٣-٢٠١١-٠٨-٢٧-١٥-١٥-٤٩

المراجع الأجنبية

- Ali, Abobaker, M. Alsaleh Brakhw, Munif Zarirruddin Fikri Bin Nordin, and Sharifah Fazliyaton Shaikismail ٢٠١٣. "Some Linguistic Difficulties in Translating the Holy Quran from Arabic into English." International Journal of Social Science and Humanity: ٥٨٨-٩٠. Web

- Amjad, Fazel Asadi, and Mohammad Farahani ٢٠١٣. "Problems and Strategies in English Translation of Quranic Divine Names." International Journal of Linguistics ٥.١: ١٢٨-٤٢. Web

- Dawood, N J ١٩٧٤. The Koran. London: Penguin Books.

- Herrag, El Hassane ٢٠١٢. The Ideological Factor in the Translation of Sensitive Issues from the Quran into English, Spanish and Catalan. Diss. , Universitat Autonoma De Barcelona, ٢٠١٢. Barcelon: Departament De Traduccio I D' Interpretacia, Web.

- Khodadady, Ebrahim, and Saeideh Eslami ٢٠١٣. "A Comparative Analysis of Two English Translations of Ya Seen (Q.٣٦): A Schema-Based Approach." International Journal of Business and Social Science ٢٠١٣th ser. ٤.٣: ١٦٨-٧٨. Web

- Mohammed, Khaleel ٢٠٠٥. "Assessing English translations of the Qur'an." Middle East Quarterly. pp. ٥٨-٧١.

- Sadiq, Saudi ٢٠١٢. A Comparative Study of Four English Translations of Sûrat Ad-Dukhân on the Semantic Level. London: Cambridge Scholars, Web.